Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب - لم يتمكنوا من معرفة أي شيء عن ماهية الارتباط بين عناصر هذا المزيج رغم كثرة محاولاتهم ولم يستطيعوا إحداث حياة مهما غيروا في أشكال هذا الارتباط .

حاول فريق **رابع** وكان من أهم اعضائه **البارون دي ريشنباخ** الذي يعتبر من أهم مشاهير الكيميائيين والذي اخترع الكريوزوت والبرافيني وغير ذلك من العناصر الكيماوية قبل أن يتحول للعمل باشعاعات الأجسام الحية والذي **سمى كل سيال حيوي يضيء بالأوْد**[٢] . أقول حاول هذا الفريق معرفة ماهية الروح فوصل للقول إن سيالاً حيوياً له وزن يغادر الجسم عند الموت ولمثل هذه النتيجة وصل الطبيب جيمس في قصة وازن الأرواح والتي سبق أن تعرضنا لها .

حاول فريق **خامس** معرفة طبيعة الروح فقال : رغم أن طبيعة الروح تختلف بل تناقض طبيعة المادة فإن تفاعلاً يحصل بينهما ويؤدي إلى حياة .. بل إلى دمومة حياة .. إلى تناسل وتكاثر ولكنهم لم **يتمكنوا من تحديد السرِّ في حصول هذه العلاقة التي تؤدي إلى حياة . لقد وقفوا عاجزين أمام القوة التي تحول المادة الجامدة الميتة التي تناولها الإنسان إلى غذاء ويكون سبباً في استمرار الحياة .**

فمما سبق نخلص للقول بأن الروح الإنسانية مخلوق خلقه ا لله من الجوهر النوراني الإلهي وأنه لا يعلم كنهها أو حقيقة أمرها إلا ا لله الذي قال عنها : ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ وإلى الآن لا يوجد من يدعي نسب هذه الروح إلى نفسه وفي هذا يقول الشيخ علي عقل إمام مسجد المواساة في الاسكندرية

أرواحنا متناسقا ت وهي للرحمن نسب

---

[٢] الأود : كلمة سنسكريتية تعني الوميض الذي يخترق كل شيء وهو ليس بدخان ولا بخار بل هو اشبه ما يكون بلهب لطيف يمنته إشعاع مشرب بالزرقه ويسرته إشعاع مشرب بالحمرة لا يراه إلا البعض .